الميثاق

يومية سياسية تصدر عن المؤتمر الشعبي العام

تأسست عام ١٩٨٢م

almethaq_1@hotmail.com

رئيس التحرير

محمد أنعم

chief@almethaq.net

benanaam@gmail.com

العدد (١٥٢٨)

الاثنين : ١/ ١١/ ٢٠١٠م

الموافق : ٢٤ / ذو القعدة / ١٤٣١هـ

Issue:(1528)

Monday- 2 - Nov. - 2010

قناة الميثاق YouTube

www.youtube.com/methaqch

تأملات

د.عبدالعزيز المقالح

أقول لكم:
إن شعباً بلاهدفٍ
وبلا رغبةٍ في الحياة الكريمة
لا يستحق الحياهْ.
وأقول لكم:
إننا قد شبعنا كلاماً
ولم يبقَ في صفحة الأرض
أو في السماء فراغٌ
تخطُّ عليه النفوس الحزينة
كلمةَ «آه».

اتجاه

الزميل عبدالله الصعفاني
يتواصل في العدد القادم

ضحايا نحن لا إرهابيون

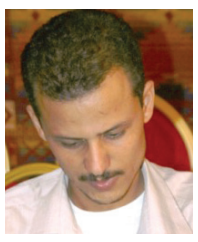

عصام السفياني

■أعادت زوبعة الطرود المفخخة التي أثيرت خلال اليومين الماضيين بلادنا إلى واجهة التناول الإعلامي باعتبارها بلداً يصدر الإرهاب ويشكِّل تنظيم القاعدة في جزيرة العرب الذي يقطنها خطراً على أمن العالم والمنطقة.

قصة الطرود بملابساتها المتشعبة ليست الأولى التي يكون مصدرها تنظيم القاعدة في اليمن إذا أثبتت المعطيات المتداولة وقوف التنظيم وراء هذه الرسائل المشحونة إلى خارج حدود البلد فقبلها كانت محاولة تفجير طائرة أمريكية في أجواء الولايات المتحدة ومحاولة اغتيال نائب وزير الداخلية السعودي الأمير محمد بن نايف وجميعها وقعت خلال العام الجاري.

بين هذه المحاولات الإرهابية التي فشلت لم يلتفت العالم إلى عمليات إرهابية أكثر بشاعة وأفدح ضرراً شهدتها بلادنا وراح ضحيتها عدد كبير من رجال الأمن والمواطنين في جرائم غادرة برهنت على الثمن الباهظ الذي تدفعه بلادنا في حرب دولية على إرهاب عالمي لايعترف بالحدود ولا يفرق بين الأعراق أو الديانات.

ومع أن خسارة بلدنا للعديد من أفراد مؤسسته الأمنية والعسكرية كبيرة إلا أن الخسارة الأكبر تتمثل في فقدانه لجزء من رصيده الاقتصادي مع مخاوف يتذرع بها رأس المال المجاور والدولي حين الحديث عن الاستثمار في اليمن وأهميته لمواجهة هذه الآفة الخطيرة.

وخسرت بلادنا مبالغ هائلة من عائدات سياحة ضربت بنيران الإرهاب واستثمار جبان لم يراع تبعات المهمة الملقاة على عاتق بلد فقير يقاتل نيابة عن أشقائه والعالم بدعم شحيح وتقدير مفقود.

بلدنا قدم تضحيات كبيرة في الحرب على الإرهاب منذ انخراطه فيها بعد أحداث سبتمبر رغم أن الإرهاب استهدف اليمن قبل هذا التاريخ وظل وإلى اليوم يدفع منفرداً ثمن عوامل جغرافية واقتصادية واجتماعية استغلها تنظيم القاعدة لتنفيذ مشروعه التدميري.

تنظيم القاعدة في بلادنا خطر لا يتهدد أمنها واستقرارها فحسب بل يتعداها ليصبح خطراً يتهدد امن واستقرار المنطقة والعالم لاعتبارات كثيرة أهمها قرب نشاطه من أهم مركز إنتاج وتسويق للنفط، إضافة إلى تموقع التنظيم في مناطق تمثل حاضناً مهماً لأفكاره، كما هو الحال في المجتمع السعودي ذي الصبغة الدينية المتشددة والمجتمع اليمني بمكونه وما يعزز ذلك من ظروف اقتصادية يمثل التهاون معها دولياً مغامرة غير محسوبة النتائج .

وإذا نظرنا إلى جنسيات المنخرطين في التنظيم الذي يمارس نشاطه في اليمن وسط جهود أمنية واجتماعية واسعة للقضاء عليه سنجد أن رعايا عدد من الدول العربية والإسلامية وحتى الغربية لهم دور في دعم التنظيم والانتساب إليه مما يؤكد أن الإرهاب ليس صناعة يمنية محلية بل منتج عالمي استثمرته دوائر استخبارات عالمية في فترة معينة وتركت ثماره لتبتلي بها الدول الفقيرة كما هو حال اليمن.

النيجيري عمر فاروق عبد المطلب المتهم بمحاولة تفجير طائرة مدنية عشية أعياد الميلاد في الولايات المتحدة نيجري قادم من وسط أفريقيا.. والمنفذ لمحاولة اغتيال نائب وزير الداخلية السعودي سعودي من آسيا والمدبر لمؤامرة الطرود الأخيرة أيضاً سعودي حسب معلومات الاستخبارات الامريكية المعلنة وغيرهم من جنسيات مختلفة.. فلماذا عند كل محاولة تتجاوز الحدود اليمنية يشار بالبنان فقط إلى اليمن لتتحمل بذلك تبعات مؤلمة في السمعة والاقتصاد والعلاقات..؟!

وصحيح أن اليمن يتلقى دعماً أمريكياً في مجال التدريب والتأهيل الأمني ودعماً في المجال الاقتصادي بالتوازي مع دعم أوروبي، لكن هذا الدعم لا يقارن بحجم ما يقدمه اليمن من تضحيات وما يجب أن يحصل عليه في حربه على الإرهاب باعتباره شريكاً مهماً في هذه المواجهة حيث ان مردود هذا الدعم ليس كافياً إذا ما أخذ في الاعتبار احتياجات بلد يفوق عدد سكانه ٢٥ مليون نسمة أكثر من نصفهم شباب وأطفال.

وبمقارنة ما يحصل عليه اليمن بما خسره من عمليات الإرهاب يظهر حجم الهوة الواسعة بين حديث العالم ومخاوفه من الإرهاب القادم من اليمن خصوصاً ما يقدمه العالم من دعم لبلد فقير يتزعم حرباً بالنيابة عن أغنى وأكبر بلدان العالم.

اليمن ضحية وليست جانياً واليمنيون ليسوا إرهابيين بل ضحايا لآفة عابرة للقارات وتراخ عربي وعالمي عن مؤازرتهم في حرب بشعة تستهدف وجودهم وحضارتهم وسمعتهم.□

حسن عبدالوارث

Wareth26@hotmail.com

النعامة .. والجاكوار !!

■ أثارت الوثائق السرية التي نشرها –مؤخراً– موقع « ويكيليكس » ضجة واسعة هزَّت الرأي العام الدولي بصورة عميقة .. وشكَّلت مادة خصبة لإقامة عشرات– وربما مئات– الدعاوى القضائية ضد الأشخاص والجهات التي اقترفت جرائم الحرب الأمريكية بحق أهل العراق..

بالطبع ، قامت الدنيا ، ولكنها ستقعد قريباً جداً ، لأن أمريكا هي المتهم – بل والمُدان – في هذا الملف الفاضح والغاشم .. ولو كانت دولة عربية أو إسلامية هي صاحبة هذا الملف – ولو احتوى عُشْر ما احتواه الملف الأمريكي – لقامت الدنيا ولم تقعد حتى تصدر قرارات نارية من مجلس الأمن ، تُتوَّج بحصار اقتصادي – وربما عسكري أيضاً – ضد تلك الدولة ، وربما أفضت – في المحصلة الأخيرة – إلى إسقاط النظام السياسي في تلك الدولة !

أمريكا هي الدولة الوحيدة التي يحق لها أن تدوس بجزمتها الثقيلة على رقاب كل شعوب العالم من دون أن تنبس شفة عن رُبْع كلمة .. غير أن الجميع يتغاضى عن هذه الحقيقة بحماقة مطلقة .. فالنعامة لا تزال تقيم بيننا ، والجاكوار الأمريكي لايزال يربض على تِلَّة العالم!!□

لقاءات نتنة

■منذ أن أشرق نور الإسلام بدأت تنقشع دياجير الجاهلية كالعصبية القبلية والأسرية وغيرها وفي ظل الاسلام تساوى الناس وصار لا فرق بين أبيض أو أسود ولا عربي أو اعجمي.

وعندما تعقد لقاءات تمجد وتغذي العصبيات الأسرية والمناطقية والقبلية.. وتنمي الأحقاد والكراهية بين أبناء الأسرة اليمنية الواحدة فهنا تظل مزاعم الدفاع عن الحقوق كذباً.. ودعاوى احترام النظام والقانون دجلاً ويكون الفرق شاسعاً جداً ما بين عظمة الإسلام ودعاوى أبي لهب أو سجاح..□

احذروا الفتنة!!

■ الصمت المرعب حول مراحل الانتخابات النيابية.. ولجنة الانتخابات.. مع عودة التهديدات واتهام المؤتمر الشعبي العام بتعطيل الحوار.. وغير ذلك من أساليب التضليل والتحريض واتهام النظام بتبني الإرهابيين كل ذلك.. يثير القلق والخوف لدى أبناء الشعب.. من أن ينجح اعداؤه في تفجير فتنة بالبلاد.. ويسود قانون الغاب بدلاً عن الشرعية الدستورية!!□

شفافية.. ومحتالون

■ المهرجون والمزورون لا يفرقون بين تحمُّل مسئولية وطنية، وأساليب الاحتيال التي مارسوها في الاستثمارات الوهمية بنماذج «السنابل والعفاف».. الخ، لذا فعندما طرح دولة الدكتور علي محمد مجور –رئيس مجلس الوزراء– أمام نواب الشعب حقيقة الوضع الاقتصادي بكل شفافية وأمانة وشجاعة ومسئولية وطنية ليدرك الجميع حجم التحديات التي تواجهها بلادنا.. وخصوصاً التحديات العالمية.. خرج أولئك المفلسون –للأسف– بترهات في محاولة لتزيين قبحهم.. وكأن مكاشفة الشعب بالحقائق جريمة.. معتقدين أن العملية هي مجرد إدارة شركة من شركات النصب التي أداروها وغيَّروا وزوَّروا الأرقام بكل بجاحة..□

قضاة «مقدسون»!!

■ مجلس القضاء الموقر يصدر عقوبات ضد قضاة وأعضاء نيابة بدون ذكر للاسماء أو حتى للضحايا.

آخر القرارات تضمنت عزل قاضيين من السلطة القضائية ورفع حصانة عن آخر وإيقافاً عن العمل وغير ذلك.

إن عدم إعلان أسماء المدانين يثير كثيراً من اللغط.. فهل القضاة المرتشون والمرتكبون لجرائم «نزلوا بزنبيل» حتى لا تُعلن اسماؤهم، ولماذا لا يُحالون لمحاكم عامة أسوةً بالجميع، ألأنهم أصحاب نفوذ ولا يتساوون أمام العدالة كبقية أفراد الشعب..؟!

فالاكتفاء بإعلان العقوبات فقط سيكون من غرائب الأحكام في الدنيا وبدون الإعلان فلا أمل بإصلاح القضاء!!□

اليمن تفوز بـ«خليجي 20»

■ لقد فازت بلادنا –حتى الآن– بمعظم جوائز «خليجي ٢٠».. فخلافاً للمنشآت الرياضية العملاقة التي أنجزت وصارت ملكاً لشباب اليمن.. ثمة انتصارات أخرى حصدتها بلادنا بإفشالها لرهانات المحبطين والمرضى والحاقدين ممن لا يريدون لأبناء عدن وأبين ولحج إلاّ السحل ودورات العنف الدامية.

واذا كان كأس «خليجي عشرين» هو المطروح للتنافس رياضياً.. إلاّ أن جعل هذه الفعالية كرنفالاً لشباب أبناء الجزيرة العربية بالتأكيد ستحصد اليمن بذلك نجاحات أخرى لا تقدر بثمن.. وعلى الوزراء المعنيين العمل لتحويل عدن الى ساحة لكرنفال عظيم يملأ الكون فرحاً وابتهاجاً، وهي فرصة لتحسين صورة اليمن إعلامياً وسياحياً.□

«الخيل نت» ينظم ورشة للكتابات النسائية بحضرموت

■ ينظم موقع «الخيل نت» الالكتروني الثلاثاء القادم بمحافظة حضرموت ورشة عمل تتناول الكتابات النسائية تحت شعار «معاً لتفعيل دور المرأة الإعلامي وحضورها من أجل الاسهام في قضايا المجتمع».

الورشة تهدف إلى تسليط الضوء على مشكلة غياب الكتابات النسوية وتشتتها بمشاركة ٥٠ إعلامياً وإعلامية.□

حثالة!!

■ الخائنون لأوطانهم تظل تطاردهم اللعنة أحياءً وأمواتاً فهم أقبح وأقذر وأنذل وأحقر المخلوقات.. ولا يستحقون إلاّ الموت لأنه ليس لهم دواء غير ذلك.

ولا فرق بين من يحملون أحزمة ناسفة أم يشوهون سمعة اليمن ومصالحه.. سواءً أكانوا من الطابور الخامس أم المرجفين في المدينة.. أم المأجورين أم غيرهم.. كلهم يتاجرون بدماء الشعب وقوته ويتآمرون على الوطن..

وآن الوقت لوقف شرور أمثال أولئك الحثالة..□